

مصر تدخل على خط التوترات في السودان

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رجا أحمد حسن إن المشاورات مستمرة بين البلدين في ظل المرحلة الصعبة التي يمر بها السودان في الوقت الحالي، فهناك حالة من التشكيك على مستوى الأقاليم والسلطة المركزية. وأكد في تصريح لـ "العرب" أن كل ما يهم القاهرة استقرار السودان ووحدة أراضيه، ويتحقق ذلك من خلال ضمان هدوء الأوضاع الأمنية والتنسيق مع القوات المسلحة باعتبارها أكثر قدرة على تقييم الأوضاع والتعامل مع الأخطار المحدقة.

ويستهدف تطبيق الخلافات التعامل مع مرحلة جديدة من المفاوضات مع إثيوبيا بعد أن جرى التوافق على تخفيف الحول العسكرية بطلب من قوى إقليمية ودولية فاعلة لنج ادريس أبابا فرصة بعد إجراء الانتخابات وانتفاء الحجة التي كانت تسوقها في السابق كمبرر لعدم نجاح المفاوضات، ما يفرض على القاهرة تقديم دعم عام للخرطوم.

ويبدأ وزراء الري في مصر والسودان وإثيوبيا اجتماعا جديدا الخميس يمتد حتى الجمعة، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، في محاولة لحلحلة الجمود في أزمة سد النهضة بعد حوالي ثلاثة أشهر من توقف المفاوضات.

ونذهب رئيس اللجنة التنفيذية للمبادرة السودانية لتعزيز العلاقات مع مصر السفير علي يوسف إلى أن الزيارات المتبادلة بين مصر والسودان لا تنفصل عن التحركات العسكرية ذات المستوى العالي بين البلدين والتي اختتمت بمناورات "حماة النيل" الشهر الماضي، وعبرت عن ارتقاع مستوى الاستعداد القتالي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن التعاون العسكري مصحوب بالتنسيق السياسي تام، يقوم به مسؤولون من البلدين، ظهرت تجلياته في المطالبة بتدخل مجلس الأمن لوقف الحول الفردية التي قد تدفع المنطقة إلى الفوضى وتهديد الأمن والسلم.



رجا أحمد حسن

حالة من التشكيك على مستوى الأقاليم والسلطة المركزية

وإذا استمر التباين بين الفرقاء في السودان سوف تكون له تأثيرات سلبية على قاعدية التوظيف السياسي للتعاون العسكري بين البلدين في مواجهة أدريس أبابا وممارسة ضغوط عليها لحضها على الانخراط بجدية في مباحثات تضمن الوصول إلى اتفاق ملزم ملء وتشغيل سد النهضة، بجانب انعكاسه على مواجهة قوات إثيوبيا وميليشياتها على الحدود السودانية في منطقة الفشقة.

ويدرك المكون العسكري في السودان خطورة الخلافات الداخلية، ولذلك ظهر البرهان وحميدتي في لقاء تنويري مع ضباط بالقوات المسلحة والدعم السريع الأربعة من داخل مقر القيادة العامة للقوات المسلحة كدليل على التوافق والتماسك.

وأكد البرهان أن القوات المسلحة والدعم السريع يقفان بالمرصاد للعدو (الم يحدده) الذي يسعى إلى تفكيك السودان، وأنهما يد واحدة قوية لحماية الفترة الانتقالية لإحداث التحول الديمقراطي المنشود وتحقيق الوحدة الوطنية التي تشمل كل السودانيين.

ويظل سيناريو الخلاف داخل المؤسسة العسكرية وفروعها من أكثر القضايا التي تزعج القاهرة حيث التطورات المتسارعة في السودان، حيث تنعكس ادعائها على الملفات المشتركة وتعيد ما تحقق من تطورات إيجابية لمرحلة سابقة حفلت بالتباين.

الخرطوم - تشير التوترات الجارية بين أقطاب السلطة الانتقالية في السودان بالقاهرة، في ظل مخاوف من استغلال بعض الجهات هذه الأوضاع لزيادة تعقيدات المشهد السوداني وهو الأمر الذي ستكون له انعكاسات على مصر.

وعقد رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد حجازي الخميس في الخرطوم مباحثات مع الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، ورئيس أركان الجيش السوداني الفريق أول محمد عثمان الحسين، ناقشت كيفية مجابهة البلدين لمحاولات زعزعة استقرار الأمن القومي السوداني وتأثيرات ذلك على نظيره المصري.

وكان رئيس أركان الجيش المصري وصل إلى السودان الأربعاء قادما من الكونغو الديمقراطية.

وأصبح السودان مقبلا على توترات سياسية وأمنية في ظل احتشاد جيوش خمس حركات مسلحة في الخرطوم، إلى جانب ملامح خلاف ظهرت داخل الكون العسكري، ما يتطلب تنسيقا بين البلدين للتعامل مع أي احتمالات والحفاظ على التعاون الحاصل بينهما في مواجهة التحديات المشتركة، وفي القلب منها أزمة سد النهضة.

وجاءت زيارة رئيس الأركان المصري للخرطوم، والتي لم يُعلن عن هدفها من الطرفين بعد أيام قليلة من زيارة قام بها إلى القاهرة وزير الدفاع السوداني الفريق ياسين إبراهيم، وهو في طريقه للمشاركة في مؤتمر الأمن الدولي التاسع في روسيا.

كما التقى رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل في الخرطوم رئيس مجلس السيادة السبت الماضي، في زيارة سرية أكدت حجم القلق من التطورات التي يمر بها السودان وحجم انعكاسها على العلاقة مع مصر.

وتحسب ليوأثر مصرية أن يكون الخلاف بين أطراف السلطة في السودان سببا في حدوث اختراق على مستوى التعاون المشترك بين البلدين، لذلك تعمل القاهرة على التنسيق مع المؤسسة العسكرية في السودان لضمان تشكيل موقف صلب لتأمين الحدود وسلامة الملاحة في البحر الأحمر ومجابهة الإرهاب المتصاعد في القرن الأفريقي.

وتلعب قوى عديدة على توظيف بوادر خلاف بين الجيش ورئيس قوات الدعم السريع، نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حيث وجهت تركيا دعوة رسمية إلى الأخير لزيارتها متجاهلة البرهان، وهو ما كان مصدر توتر بعد أن انتهت الزيارة بالتوافق على عودة الاستثمارات التركية المخددة منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، من دون التنسيق مع رئيس مجلس السيادة.

وذكر موقع "أكسيوس" الإخباري الأميركي أن طائرة تتبع لجهات المخابرات الإسرائيلية (الموساد) حطت في الخرطوم الأسبوع الماضي، والتقن مسؤولون إسرائيليون بحميدتي، في إشارة توحى بأن الرجل يريد تأمين مصالحه مع الغرب عن طريق إسرائيل.

وحسب الموقع، عبر مسؤولون سودانيون عن انزعاجهم من زيارة وفد عهد الملك الراحل الحسين بن طلال وقد شهدت تطورا خلال عهد الملك عبدالله الثاني الذي كان استقبال الرئيس السابق لكرديستان العراق مسعود بارزاني ست مرات.

ويرى محللون أن زيارة نيجيرفان بارزاني قد تشكل دفعة جديدة للعلاقات الثنائية لاسيما على المستوى الاقتصادي، حيث أن الطرفين أعربا عن وجود إرادة لتحقيق هذا الهدف، وإن كانت هناك عوائق كثيرة تحول دون ذلك.

ويعاني إقليم كردستان من وضع اقتصادي صعب نتيجة الفساد والترهل الإداري وغياب التوافق مع الحكومة المركزية في بغداد، وفاقم تقني وباء كورونا من الوضع الذي انعكس غضبا في الشارع من خلال الاحتجاجات التي شهدتها عدة مناطق كردية.

والوضع ذاته ينسحب على الأردن حيث تواجه المملكة منذ سنوات صعوبات اقتصادية نتيجة عيوب هيكلية، وأخرى في علاقة بتراجع أولويات الدول الداعمة، وازداد الوضع تعقيدا مع جائحة كورونا، والتي أدت إلى شلل في اقتصاد المملكة وأحالت مئات الآلاف على البطالة، وهو ما أثر على تماسك النسيج المجتمعي الأردني، وأزاح حاجز الخوف حيث رفعت شعارات غير معهودة مؤخرا لطلال الملك عبدالله نفسه.

ظروف وفاة الناشط نزار بنات تخرج الرئيس محمود عباس

احتجاجات في الضفة الغربية.. ومطالبات دولية بتحقيق جدي



وفاة بنات تفجر غضب الشارع الفلسطيني

وسبق أن تعرض بنات لعمليات هرسلة، حيث تعرض منزله قبل أشهر قليلة للتشجير وإطلاق نار من مسلحين يعتقد أنهم عناصر تابعة لأجهزة الأمن على خلفية تصريحات نارية للناشط لوح من خلالها بالرجوع إلى القضاء الأوروبي لوقف دعم الدول الأوروبية للسلطة الفلسطينية.

وجاء حينها موقف بنات على خلفية إقدام الرئيس محمود عباس على تأجيل الانتخابات العامة إلى أجل غير مسمى. وكان الناشط مرشحا حينها على قائمة "الحرية والكرامة" المستقلة.

ويرى سياسيون فلسطينيون أن ما حصل لبنات يعكس عمق الأزمة التي تتخبط فيها السلطة، وعن بلوغها أفقا مسودا، ليس فقط على صعيد تحسين الوضع الداخلي الفلسطيني بل بالنسبة إلى القضية ككل.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق سلام فياض في منشور على صفحته على فيسبوك، إن "نزار بنات قضى شهيدا دون راية وحق الناس في ممارسة هذا الحق".

وأضاف "سيفال في ما يقال سنحاسب الفاعلين"، وتابع فياض "كفى استهتارا بحياة الناس واستخفافا بعقولهم والمطلوب تغيير النهج ودون ذلك ستستكر الماساة على أيدي فاعلين جد".

والكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب الذي شارك في المظاهرة الاحتجاجية، أن "الأمر باعتقادي يستدعي أكثر لأن المجتمع الفلسطيني لم يعد يتحمل كثيرا إخفاقات السلطة". وراى أن "استخدام العنف ضد المتظاهرين سيؤجج الأمور أكثر".

وأشارت وفاة نزار بنات ردود فعل دولية مستنكرة، وكتب مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند أنه منزعج وحزين لوفاة بنات ودعا إلى تحقيق شفاف. وقدم وينسلاند تعازيه إلى عائلة بنات وقال إنه يجب تقديم الجناة للعدالة.

وأعرب وفد الاتحاد الأوروبي للأراضي الفلسطينية عن صدمته وحزنه لوفاة بنات. وأضاف "يجب إجراء تحقيق كامل ومستقل وشفاف فورا". ووصفت لين هاستينجز منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية النبا بأنه "مزعج" وطالبت أيضا بتقديم المسؤولين عنه للعدالة.

وتشكل وفاة بنات إحراجا كبيرا للسلطة الفلسطينية أمام المجتمع الدولي. وفي محاولة لإحواء الغضب المتصاعد، أعلن المفوض السياسي العام المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء طلال دويكات أن رئيس الوزراء محمد اشتية، أمر بتشكيل لجنة تحقيق فورية ومحيدة بخصوص الوفاة.

وصرح فرد آخر من العائلة حضر الاعتقال أن نزار بنات "خرج معهم وهو حي، وكان يصرخ جراء تعرضه للضرب". وكان محافظ الخليل جبرين البكري قال في بيان "على إثر صدور مذكرة إحضار من النيابة العامة لاعتقال المواطن نزار خليل بنات، قامت فجر الخميس قوة من الأجهزة الأمنية باعتقاله". وأضاف "خلال ذلك تدهورت حالته الصحية وفورا تم تحويله إلى مستشفى الخليل الحكومي وتمت معاينته من أطباء، فتيين أنه متوف".

وخلفت وفاة نزار بنات غضبا في الشارع الفلسطيني حيث خرج المئات من المواطنين في مظاهرة شارك فيها سياسيون وحقوقيون مطالبين بفتح تحقيق جدي، داعين إلى إسقاط السلطة القائمة.

ورفع المحتجون الذين حاولوا الوصول إلى "المقاطعة"، مقر القيادة الفلسطينية قبل أن تلقي قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم، لافتات كتب على إحداها "لا لرواية البوليسية"، ورددوا الهتافات المنددة بالسلطة الفلسطينية. وأصيب أحد المحتجين بقنبلة غاز في وجهه نقل على إثرها إلى المستشفى.

ورأى محللون وسياسيون أن وفات بنات من شأنها أن تؤجج حالة الغضب المستترة ضد السلطة الفلسطينية. وعلق

شكّلت وفاة الناشط السياسي نزار بنات بعد اعتقاله من قبل أجهزة الأمن إحراجا كبيرا للسلطة الفلسطينية أمام الرأي العام الداخلي والدولي، وسط مطالبات شعبية برحيل الرئيس محمود عباس ودعوات دولية إلى تحقيق شفاف في أسباب الوفاة.

رام الله - خلفت وفاة الناشط السياسي نزار بنات بعد اعتقاله من قبل عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية صدمة في الشارع الفلسطيني، وسط دعوات أممية تطالب بفتح تحقيق جدي لكشف ملبسات الوفاة.

وسلط نجم بنات (43 عاما) في الأشهر الأخيرة بعد توجيهه سلسلة انتقادات حادة للسلطة الفلسطينية التي يتهمها بالفساد، وآخر تلك الانتقادات كانت عبر فيديو انتشر له على مواقع التواصل الاجتماعي هاجم فيها "صفقة" كان جرى عقدها مع إسرائيل بشأن تبادل شحنات من لقاحات كورونا، قبل أن تعلن الحكومة التراجع عنها وفتح تحقيق في الغرض.

ويعتقد أن ذلك الفيديو الذي وصف فيه بنات مسؤولي السلطة بـ"المرتزقة" خلف عملية اعتقاله ليل الخميس والتي انتهت بوفاة، وذكر أقارب نزار بنات أنه تعرض لضرب مبرح أثناء اعتقاله من منزل عمه في الخليل بالضفة الغربية.

وقال حسين بنات (21 عاما)، وهو ابن عم المتوفي ويقع في نفس البيت، إن "قوة كبيرة من أجهزة الأمن الفلسطينية اقتحمت المنزل الذي كان يتواجد فيه نزار بعد خلع الأبواب وبدأوا في الاعتداء عليه مباشرة".



سلام فياض

المطلوب تغيير النهج ودون ذلك ستستكر الماساة

وأضاف "فتحوا الباب بالقوة. أول ما دخلوا كان نزار نايم. صرخنا على صوت ضرب نزار.. كانوا طاحين ضرب على رأسه بالعتلات الحديدية، وليس العصي الخشبية، اللي كسروا فيها الشبابيك. وانهاروا عليه في الضرب لمدة ثمان دقائق متواصلة".

وتابع موجها كلامه إلى عناصر الأمن "إذا كنتم جايين تعقلوه.. خذوه وخلص بدون ضرب. ليش الوحشية.. ليش العنف؟".

الأردن يبحث عن متنفس لدى كردستان العراق المأزوم

تتظيم داعش ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وتعود العلاقات بين قادة الإقليم إلى عهد الملك الراحل الحسين بن طلال وقد شهدت تطورا خلال عهد الملك عبدالله الثاني الذي كان استقبال الرئيس السابق لكرديستان العراق مسعود بارزاني ست مرات.

ويرى محللون أن زيارة نيجيرفان بارزاني قد تشكل دفعة جديدة للعلاقات الثنائية لاسيما على المستوى الاقتصادي، حيث أن الطرفين أعربا عن وجود إرادة لتحقيق هذا الهدف، وإن كانت هناك عوائق كثيرة تحول دون ذلك.

ويعاني إقليم كردستان من وضع اقتصادي صعب نتيجة الفساد والترهل الإداري وغياب التوافق مع الحكومة المركزية في بغداد، وفاقم تقني وباء كورونا من الوضع الذي انعكس غضبا في الشارع من خلال الاحتجاجات التي شهدتها عدة مناطق كردية.

والوضع ذاته ينسحب على الأردن حيث تواجه المملكة منذ سنوات صعوبات اقتصادية نتيجة عيوب هيكلية، وأخرى في علاقة بتراجع أولويات الدول الداعمة، وازداد الوضع تعقيدا مع جائحة كورونا، والتي أدت إلى شلل في اقتصاد المملكة وأحالت مئات الآلاف على البطالة، وهو ما أثر على تماسك النسيج المجتمعي الأردني، وأزاح حاجز الخوف حيث رفعت شعارات غير معهودة مؤخرا لطلال الملك عبدالله نفسه.

بفعل المتغيرات الإقليمية، إلى جانب فتور علاقته بسكان البيت الأبيض السابق الرئيس دونالد ترامب. ووصف مستشار رئيس إقليم كردستان، فلاح مصطفى، زيارة بارزاني بالمهمة، لأن للمملكة مكانة قوية في المنطقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي سبق وزورها العاهل الأردني قريبا.

ويقوم بارزاني منذ الأربعة بزيارة غير محددة المدة إلى عمان التقى خلالها بالملك عبدالله الثاني، حيث "استعرض الجانبان العلاقات الثنائية، والحرص على تعزيزها في مختلف المجالات".

وتناول الطرفان، وفق بيان للدويان الملكي، آخر المستجدات على الساحة العراقية وفي المنطقة، وطالب الملك عبدالله الثاني، "بضرورة تضامن الجهود في الحرب على الإرهاب، ضمن استراتيجية شمولية، لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

وجرى خلال اللقاء بحث تداعيات جائحة كورونا، خصوصا الاقتصادية منها. من جهته، أعرب بارزاني عن تقديره لدور الأردن في دعمه المستمر للإقليم. وأكد، وفق البيان الملكي الأردني، استعداده، لتطوير وتوسيع آفاق التعاون مع الأردن في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ويرتبط إقليم كردستان بعلاقة وثيقة مع الأردن الذي كان أول من افتتح قنصلية له في كردستان العراق، وكان شريكا في إسناد الإقليم ودعمه في الحرب على

عمان - تقول أوساط سياسية أردنية إن زيارة رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني إلى الأردن تدرج في سياق العلاقات القوية والتاريخية بين الجانبين، فضلا عن القواسم المشتركة بينهما حيث أن كليهما يعاني ظروفًا صعبة جراء الأزمات المحيطة التي انعكست بشكل كبير على وضعهما الداخلي.

وتضيف الأوساط أن الأردن يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين والذي لا يرتقي حتى الآن إلى مستوى العلاقات الثنائية، لكن الأوضاع العامة لا تبدو أنها تصب

في صالح هذه التطلعات لاسيما وأن الإقليم نفسه يعاني من أزمة اقتصادية خانقة في غياب التوافق مع الحكومة المركزية رغم الحديث عن انفراجة على ضوء إقرار الموازنة العامة.

وتشير هذه الأوساط إلى أنه لا يمكن قراءة توقيت الزيارة بمعزل أيضا عن زيارة مرتقبة مطلع الشهر المقبل، للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى واشنطن حيث من المنتظر أن يعقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.

ويراهن الأردن على هذه القمة لاستعادة نسق دبلوماسيته في المنطقة التي تضررت كثيرا في السنوات الأخيرة



زيارة تحمل أكثر من دلالة من حيث توقيتها



رئيس أركان الجيش المصري يطالع على الوضع السوداني عن كُتب